

72- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل في محكم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم. لا يألونكم خبالا - [00:00:00](#)

ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم. وما تخفي صدورهم اكبر. قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون والله عز وجل ينادي اهل

الايمان وكما جاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت يا ايها الذين امنوا فارعي لها سمعك - [00:00:26](#)

لانه اما خير تؤمر به واما شر ماذا تنهى عنه فالله تعالى ينادي اهل الايمان وهذا تحويض لهم بالعمل بما يأمرهم الله عز وجل به لا

تتخذوا بطانة من دونكم ينهانا ربنا عز وجل ان نتخذ بطانة من دون - [00:00:55](#)

اي من الكافرين والبطانة هاي الاولياء. والاصفياء والاصدقاء والمقربين ومأخوذ ذلك من بطانة الثوب بطانة الثوب التي تلي ماذا

بطنك؟ نعم التي تلي بطنك نعم فالله تعالى يقول لا تتخذوا بطانة من دونكم من دوننا اي من الكفار - [00:01:26](#)

من اهل الكتاب او من الوثنيين. لا نتخذهم بطانة اي اولياء. واصدقاء ومقربين لانهم اعداء. لانهم اعداء لنا لا يألونكم خبالا. الخبال هو

الشو والفساد ولذا الناس يقولون على الذي يفعل افعال - [00:02:01](#)

هي افعال غير مسئولة يقولون انه مقبول وذلك لانه يفعل الشر وافعال الفساد لا يألونكم خبالا. هؤلاء اذا اتخذوا بطانة فانهم يأمرون

بالشو والفساد ويدعوننا الى معصية الله جل وعلا والى مخالفة اوامره. نعم - [00:02:31](#)

وادوا معنيتم يودون ان يصيبكم العنت والعنت هو الشدة والدو. هم يودون ان يصيبكم العنت والشدة. ولذا قال عز وجل بعد قد بدت

البغضاء من افواههم بالنسبة لكم يبغضونكم فاجز من لا يريدون بكم الخير وانما يريدون - [00:03:05](#)

بكم الشوق وما تخفي صدورهم اكبر يعني كل هذا ومع ذلك الذين يخفون في قلوبهم وما اكنوه في صدورهم اشد واكبر من ذلك. قد

بيننا لكم الايات بين الله عز وجل لنا عداوة هؤلاء - [00:03:34](#)

ولذا ما اتخذ شخص الكفار اولياء واصدقاء واحباب الا وقد جووه او وجوه الى الكفر والضلال والانحراف ان كنتم تعقلون. اذا كنتم

حقيقة تعقلون فقد بينت لكم الايات بها والتزموا بها. ها انتم اولئك تحبونهم - [00:04:00](#)

نعم لما بينكم وبينهم من يعني صداقة مقاربة تجارة جيرة وما شابه ذلك ولا يحبونكم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع

ملتهم ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله تؤمنون بكل - [00:04:32](#)

ما انزل الله عز وجل من الكتب من صحف ابراهيم ومن توغاة موسى وانجيل عيسى ومن الزبور لداوود وكل ما انزل الله مما لم

يخبرنا الله عز وجل به منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك - [00:05:04](#)

نعم وتؤمنون بالكتاب كله اهل الايمان يؤمنون بجميع ما انزل الله عز وجل بخلاف هؤلاء فانهم اما ان يكفروا بالكتاب كله واما ان

يؤمنوا ببعض ويكفروا ببعض. واذا لقوكم قالوا - [00:05:31](#)

امنا وهذي من صفات اهل النفاق. نعم. وقد يزعم هؤلاء ايضا الايمان. نعم كما هو زعم هؤلاء واذا خلوا نعم خلوا عنكم وابتعدوا منكم

عضوا عليكم الانامل من الغيظ. الانامل اطراف الاصابع - [00:05:51](#)

وهذا مثل والشخص اذا كان يعني يبغض فلان من الناس ولا يريده هكذا وكذا؟ نعم. اذا نعم يعني حصل لهذا الشخص خير او حصل

منه اذى لفلان او جاء ذكره فانه يعني - [00:06:17](#)

بحيث كانه يعرض انا الانامل. ويعرض الانامل كناية عن الندم وشدة البغضاء واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا

00:06:43 - بغيفظكم استمروا على هذا الغيظ الى الموت. ان الله عليهم -

بذات الصدور. ثم قال ان تمسسكم حسنة تسؤهم نعم فكما تقدم هم قد عظوا الانامل من الغيظ من بغضهم لكم وغيضهم عليكم. فان

00:07:03 - تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها. نعم -

وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا اذا صبرتم واتقيتم فانا ضرر هؤلاء نعم لن يصيبكم لا يضركم كيدهم شيئا نعم وان تصبروا

00:07:30 - وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون محيطا -

وسوف يعضون هؤلاء على اصابع الندم نعم واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال والله سميع عليم. وهذا مقطع في غير

ما تقدم ولعل نقف عند هنا هذا وباللله تعالى التوفيق - 00:07:59

قال لي - 00:08:23